رابط المادة على منصة باحث

61 من 19 | شرح كتاب التوحيد)حلقات إذاعية(| لبس الخيط | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد وضيفنا في درس شرح كتاب التوحيد وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله - 00:00:26

وبارك فيكم كنا قد قرأنا الباب في كتاب شرح التوحيد باب من الشرك لبس الحلق والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. قرأنا الايات المباركات في هذا الدرس وهي قول الله تبارك وتعالى قل ارأيتم ما تدعونا من دون الله ان ارادني الله بضر - 00:00:50

هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. بقي شيء في هذه الاية يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:19

وعلى اله واصحابه اجمعين لقوله تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين الذين يدعون غير الله عز وجل من الاصنام والاشجار والاحجار والاولياء والصالحين لرأيتم ايخبروني رأيتم اي اخبروني عن ما تعبدون من دون الله اي غير الله من هذه الاشياء - 00:01:42

ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اي رافعات ضره بعد ان ينزل او ارادني برحمة منه سبحانه وتعالى هل هن ممسكات رحمته؟ فتبين انهم لم يجيبوا عن هذا السؤال - 00:02:17

تحداهم فلم يجيبوا عنه ان هذه الاشياء بجميع انواعها من المخلوقات وان كان لها منزلة عند الله وصلاح ودين انها لا تقدر على رفع البلاء وكشف الظر اذا نزل بعابدها - 00:02:38

وان الله اذا اراد خيرا وانزل رحمة من عنده هذه الاشياء لا تستطيع منع وصولها الى من انزلها الله له اذا فهي عاجزة فكيف يعتقد فيها انها تنفع وتظر كما عليه - 00:02:59

هؤلاء المشركون فقوله ما تدعون هذا عام في كل ما يدعى من دون الله عز وجل وهو تعجيز لعابديها ومعتقدين فيها تعجيز لهم فلم يستطيعوا الاجابة لعلمهم انها لا تقدر - 00:03:22

على رفع البلاء او دفعه فهذا وجه مطابقة الاية الكريمة للترجمة ثم قال في ختام الاية قل حسبي الله اي الله كافيني لا اعتمد ولا اتوكل الا عليه سبحانه وتعالى ولا اتوكل على غيره في - 00:03:44

ما لا يقدر عليه الا هو سبحانه وتعالى من رفع البلاء او دفعه. هذان لا يقدر عليهما الا الله سبحانه وتعالى فهو حسبنا قل حسبي الله عليه توكلت اي فوضت اموري - 00:04:06

عليه لا على غيره التوكل نوع عظيم من انواع العبادة وعليه فليتوكل المتوكلون يعني لا يجوز التوكل في الامور التي لا يقدر عليها الا الله الا الا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:23

التوكل عبادة في الامور التي لا يقدر عليها الا هو التوكل عليه فيها عبادة له سبحانه وتعالى فكمن توكل على غيره فيها فهو مشرك.

نعم. وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر - 00:04:47
قال ما هذه قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا نعم عمران ابن حصين رضي الله عنه صحابي جليل وابوه ايضا صحابي جليل اوى صحابي وابن صحابي - 00:05:12
يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلا بيده حلقة يعني انه لابس هذه الحلقة من صفر وهو نوع من المعادن فقال ما هذه؟ وليس هذا خاصا بحلقة الصفر بل هو عام لكل حلقة. لكن الذي شاهده عمران انها من صفر - 00:05:35
والحكم يشمل كل الحلقات من اي معدن كانت قال ما هذه؟ سؤال انكار من النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه لا يبادر بانكار المنكر حتى يستفصل من الفاعل له ما قصده في ذلك - 00:05:57
قال ما هذه اي حاجة لك في هذه الحلقة لماذا لبستها قال من الواهنة والواهنة وجع في العضد او عرق في العضد فهو يلبس هذه الحلقة لتمنع هذا الالم او هذا - 00:06:20
الوجع يتقي بها ذلك فهذا اعتماد على غير الله سبحانه وتعالى. لان هذا ليس من الاسباب التي يعالج بها المرض الاسباب التي يعالج بها المرض وهي اسباب مباحة كالادوية النافعة - 00:06:43
والرقى الشرعية هذه لا بأس بها. قال صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام قال من الواهنة قال صلى الله عليه وسلم انزعها اي القها وبادر بالقائها والنزع هو الاخذ بشدة - 00:07:01
انزعها ثم بين صلى الله عليه وسلم السبب في الامر بنزعها قال فانها لا تزيدك الا وهنا. لانك تعتمد عليها وتظن انها تدفع المرض وهذا اعتقاد فاسد لانه اعتقاد بغير الله سبحانه وتعالى انه يدفع المرض - 00:07:24
قبل نزوله او يرفعه اذا نزل فانها لا تزيدك الا وهنا لانك اذا اتخذتها واعتمدت عليها وظننت انها تنفعك من دون الله فان هذا يوهن عقيدتك ويوهن عزمك وايضا يسلط عليك المخاوف - 00:07:47
والهموم والوساوس لانك لم تتوكل على الله سبحانه وتعالى وانما توكلت على غيره فهذا فيه مطابقة الترجمة انه لا يتخذ شيء لرفع البلاء او دفعه الا ما جعله الله سبحانه سببا - 00:08:08
لذلك مع التوكل عليه سبحانه فلا يعتمد على السبب وان كان مباحا مأمورا به فانه لا يعتمد عليه وانما يعتمد ويتوكل على الله سبحانه وتعالى ومن توكل على الله كفاه - 00:08:32
ومع التوكل على الله لا بأس باتخاذ الاسباب النافعة والتداوي بالادوية النافعة واتخاذ الاسباب الواقية لا بأس بذلك اذا اجتمع مع التوكل على الله سبحانه وتعالى. نعم. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد باسناد لا بأس به - 00:08:51
نعم فانك لو مت بين صلى الله عليه وسلم ما يترتب على لبس هذه الحلقة ونحوها مما يتقى به المرض والظرر فقال فانك لو مت يعني لو نزل بك الموت - 00:09:16
وهي عليك لم تنزعها فانك حينئذ تكون قد مت على الشرك وهذا وان كان شركا اصغر وان كان هذا ممن الشرك الاصغر فانه لا يفلح من مات عليه فان كان شركا اكبر فانه لا يفلح ابدا - 00:09:35
وان كان شركا اصغر فانه ايضا لا يفلح بقدر ما اا اشرك بالله عز وجل وفيه دليل على ان الشرك الاصغر انه لا يغفر ولكنه ليس كالشرك الاكبر لان صاحبه يخلد في العذاب - 00:10:00
ويخلد في النار ولكنه يعذب عليه نعم وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق بتميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك - 00:10:22
نعم وله عن عقبة ابن عامر الصحابي الجليل رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلام الصحابي الذي هو عقبة بن عامر المرفوع ما انتهى الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما رواه الصحابي - 00:10:47
عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو المرفوع واما ما كان من كلام الصحابي ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو المرسل هذا الحديث من قسم المرفوع الى النبي صلى الله - 00:11:07

عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له من تعلق بودعة فلا ودع الله له هذا من جنس ما سبق انه لا يجوز التعلق على غير الله - 00:11:23

لدفع البلاء او رفعه ومن ذلك التعلق والاعتقاد في التميمة والتميمة يأتي شرحها وانها ما يعلق على الاولاد متقى به العين من تعلق تميمة فلا اتم الله له. هذا دعاء من الرسول - 00:11:43

صلى الله عليه وسلم ان الله لا يتم له اموره بل يعكس عليه مراده عقوبة له لانه لا يجوز التعلق لجلب الخير ودفع الشر الا على الله سبحانه وتعالى ولا بأس باتخاذ الاسباب - 00:12:04

التي امر الله بها اسباب المباحة ولكن لا يتعلق عليها وانما يتعلق على الله فكيف اذا كانت هذه الاسباب ليست اسبابا شرعية ولم يأمر الله بها ولم يشرعها لعباده فالامر اشد - 00:12:25

في ذلك لان الله لا يتم له اموره التي قصدها عقوبة له بنقيض قصده وهذا دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء الرسول مستجاب ومن تعلق ودعة الودع هو شيء يشبه الصدف - 00:12:45

تخرجونه من من البحر يتقون به العين يعلقونه على انفسهم او على اولادهم او على دوابهم تقون به العين فلا ودع الله له اي لا تركه الله في دعة وسكون - 00:13:08

بل يعاقبه الله بنقيض قصده ويكون في قلق وهم وغم لانه اعتمد على غير الله سبحانه وتعالى من تعلق ودعة فلا ودع الله له فهذا فيه النهي عن تعليق هذه الاشياء - 00:13:26

والاعتقاد فيها وكثير من الجهلة والذين لم يعرفوا التوحيد او عرفوه ولكنهم لم يعملوا بما علموا يعلقون على السيارات علقونا عليها الخيوط ويعلقون عليها اشياء يتقون بها العين فهذا يدخل في هذا الحديث - 00:13:49

لان الله يعاقبهم ولا يتم لهم امورهم وان هذه الاشياء لا تدفع عنهم شرا ولا تجلب لهم خيرا. فالواجب على صاحب السيارة صاحب الدابة صاحب البيت صاحب المتجر ان يتوكل على الله ولا يعلق عليه شيئا - 00:14:16

من هذه الامور الشركية فان الله يعامله بنقيض قصده ويجعله في هم وقلق ووساوس لا تنتهي نعم وله عن عقبة بن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا - 00:14:36

ودعا الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك وهذه الرواية اشد مما من دعاء الرسول عليه صلى الله عليه وسلم. لان الله لا يتم له اموره ولا يعطيه قصده وانما يعامله بنقيض قصده - 00:14:59

ففي هذه الرواية انه مع هذا انه قد اشرك. اشرك بالله سبحانه وتعالى في انه اعتقد ان جلب الخير ودفع الشر هو من عند غير الله سبحانه وتعالى وهذا هو الشرك - 00:15:22

فمع دعاء الرسول عليه صلى الله عليه وسلم بان الله لا يجعله في راحة وطمأنينة ولا يدفع عنه الشر الذي يحاذر منه مع ذلك هو قد اشرك بالله عز وجل - 00:15:40

حيث اعتقد في غيره انه ينفع ويضر والواجب على المسلم ان يعتمد على الله وان يتوكل على الله والا يتخذ من الاسباب الواقية الا ما جعله الله سببا اما ما لم يجعله الله سببا مثل اه مثل هذه الاشياء - 00:15:56

مثل الخرز والودع والخيوط وغير ذلك هذه لم يجعلها الله اسبابا فلا يجوز للمسلم ان يتخذها وان يعتقد فيها لانها لا تزيده الا وهنا لانه لا يتم له امر لانه قد اشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:16:18

فهذا الباب باب عظيم وانا كثير من الناس واقعون فيه اليوم وقبل اليوم لان شياطين الانس والجن والتقليد الاعمى يروج هذه الامور على الناس فالواجب على العلماء وطلبة العلم ان ينشروا هذه العقيدة - 00:16:42

وان يحذروا من هذه الامور لان الجهال اذا سكت عنهم زاد شرهم وشياطين الانس والجن اذا سكت عنهم نشروا الشرك لله عز وجل الاول بالاشياء آآ البسيطة والشرك الاصغر ثم ينتقل هذا - 00:17:05

الى الشرك الاكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فالواجب التنبه لهذا وحماية العقيدة عقيدة التوحيد من الشرك والخرافات والخزعبلات

والمواريث الجاهلية نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان وقد شرحتم هذه الايات المباركات - 00:17:25

حديث بكتاب شرحه كتاب التوحيد سجل هذا الدرس زميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجويبر بقي بعض الاحاديث في هذا الباب. نرجئها ان شاء الله الى القادم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:51